Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واذا بحثنا عن الأسماء اللامعة من شعراء فلسطين فى جيل عام ١٩٣٦ وجدنا على رأس القائمة ثلاثة أسماء هم : ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود وأبو سلمى .

وابراهيم طوقان ولد فى فلسطين عام ١٩٠٥ بمدينة نابلس وما زالت عائلته تقيم فيها حتى اليوم ، ومن أفراد هذه العائلة الشاعرة فدوى طوقان ، وهى شقيقة ابراهيم ، وقد تعلم ابراهيم فى الجامعة الأمريكية ببيروت ثم عاد ليعمل مدرسا فى «نابلس» بمدرسة اسمها مدرسة النجاح. وفى هذه المدرسة كانت الدروس الأساسية التى يلقيها على طلابه هى الوطنية والعروبة والنضال ، فلقد كان يربى الطلاب على الثورة وعلوم الثورة قبل أن يربيهم على العلوم العادية . وقد ترك ابراهيم التدريس بعد أن عمل به فترة قصيرة لا تزيد عن عام واحد ، ويمكننا من خلال ديوان ابراهيم طوقان أن نعرف الكثير عن وقائع النضال الفلسطينى فى تلك الفترة ، كما نجد اثارة مباشرة للشعب كى يلتزم بهذه المطالب مثل : الدعوة الى عدم بيع الأراضى لليهود ، والدعوة الى وحدة الأحزاب السياسية وما الى ذلك من قضايا واقعية مباشرة .

ولنقرأ هذا النموذج من شعر ابراهيم طوقان عن الفدائى ، وكالعادة التى تتكرر كثيرا فى شعر ابراهيم كتب الشاعر هذه القصيدة فى حادثة معينة يسجلها فى مقدمة القصيدة فيقول : « عينت الحكومة المنتدبة يهوديا بريطانى الجنسية لوظيفة النائب العام فى فلسطين ، فأمعن فىالنكاية والكيد للعرب بالقوانين التعسفية الجائرة التى كان « يطبخها » ، ولما ثقلت على العرب وطأته ، كمن له أحد الشبان المتحمسين فى مدخل دار الحكومة وأطلق النار عليه فجرحه » ... أما القصيدة فيقول ابراهيم طوقان فيها ، وهى من أشهر القصائد بين أبناء فلسطين من جيل عام ١٩٣٦ وما بعده من الأجيال حتى اليوم :

هو بالباب واقف والردى منه خائف